**المحاضرة: 02**

**مناهج البحث العلمي:**

**مفهوم منهج البحث العلمي:**

يعرف منهج البحث العلمي بأنّه "أسلوب للتفكير و العمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها، و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول ظاهرة الدراسة".

كما يعرف بأنّه " الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة و الذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث".

و من خلال التعريفين السابقين يتضح أنّ منهج البحث العلمي هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصيله إلى النتيجة المطلوبة.

**أنواع مناهج البحث العلمي:**

**1\_ المنهج التاريخي:**

يعرف المنهج التاريخي بأنّه البحث الذي يصف و يسجل ما مضى من وقائع و أحداث الماضي، يدرسها و يفسرها و يحللها على أسس علمية منهجية دقيقة ، بقصد التوصل إلى حقائق و معلومات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي، و التنبؤ بالمستقبل.

و يعرّف أيضا بأنّه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي و صفا كيفيا، يتناول رصد عناصرها و تحليلها و مناقشتها و تفسيرها و الاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي و توقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة و البعيدة.

و من أهم مصادر معلومات المنهج التاريخي:

**\_ المصادر البشرية**: و هم شهود العيان و المعاصرون و المشتركون في الموضوع قيد البحث و الدراسة

**\_ المصادر المكتوبة و المشاهدة:** و هي المخطوطات، و الوثائق الرسمية من مقالات و مجلات و سجلات و تقارير، إضافة إلى المذكرات و المراسلات الرسمية و الآثار و الشواهد التاريخية و المادية.

و من أدوات المنهج التاريخي: الملاحظة و المشاهدة، المقابلة و الاستبيان.

**مميزات و عيوب المنهج التاريخي:**

من مميزات المنهج التاريخي أنه يبحث عن الحقيقة من خلال أسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مرورا بوضع الفروض الملائمة و جمع البيانات و المعلومات و إخضاع الفروض للاختبار و من ثمة الوصول إلى نتائج منشودة.

و من عيوبه أنّ الباحث التاريخي مهما كان دقيقا لا يستطيع أن يصل إلى كل الحقائق المتصلة بمشكلة الدراسة،فالمعرفة تبقى جزئية تستند إلى أدلة جزئية .

2**\_ المنهج الوصفي:**

هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل و أدق، أو وضع السياسات و الإجراءات المستقبلية الخاصة بها. و يعرف كذلك بأنه رصد و متابعة الظاهرة في فترة معينة من الزمن من أجل التعرف عليها من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره، و يلعب المنهج الوصفي دورا كبيرا في مساعدة الباحث على معرفة الأسباب التي أدت إلى ظهور الظاهرة التي يدرسها كما أنه يساعده في إيجاد الحلول .

و يتميز المنهج الوصفي بتناوله للظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية ، إضافة إلى اتساع نطاق استخداماته لتعدد الأساليب المتاحة أمام الباحث عند استخدامه مثل أسلوب المسح، أو دراسة الحالة، أو تحليل المضمون.

و من أدوات المنهج الوصفي: الملاحظة، المقابلة، الاختبارات ، الاستبيانات.تحليل الوثائق و السجلات .

3**\_ المنهج التجريبي:**

و يعرف بأنّه الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف و المتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما، و كذلك السيطرة على مثل تلك الظروف و المتغيرات و التحكم بها.

و يعتمد المنهج التجريبي بشكل أساسي على الملاحظة والتجربة من أجل الوصول إلى الحقائق ، و تعتبر الملاحظة و المشاهدة من أقوى و أدق أدوات المنهج التجريبي.

و من أهم مميزات المنهج التجريبي أنه يتميز عن غيره بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح و مقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغيرات معينة و من ثمة ملاحظة النتائج بدقة و تحليلها و تفسيرها.

4**\_ المنهج الاستقرائي:**

و هو عملية ملاحظة الظواهر و تجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة و علاقات كلية و مما سبق يتضح أن الباحث في المنهج الاستقرائي ينتقل من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، حيث يبدأ الباحث بالتعرف على الجزئيات، ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل، و قسم أرسطو الاستقراء إلى نوعين استقراء كاملو استقراء ناقص

5**\_ المنهج الاستنباطي:**

و يعرف بأنه منهج أسلوبه الشرح و النظر و التفكر و التأمل و التحليل و ينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص على عكس المنهج الاستقرائي .

يتضح من التعريف أن الاستنباط منهج سنده الاستدلال بالعقل و التأمل و التفكر والقياس المنطقي في الاستنباط للوصول إلى النتائج و الحقائق العلمية ، كما يربط بين المقدمات و النتائج و يبدأ بالكليات ثم الجزئيات.

و يستخدم المنهج الاستنباطي في دراسة العلوم النظرية و الأدبية و الإنسانية و القانونية و الاجتماعية ...الخ